عشرة او نحوه في الاجماع في الطب وليس الغرض بهذا الحصر
اذ الامر اوسع من ذلك ولاكن بحسب ما ناوله الغيب وانعم
به المولى سبحانه وهو كلام صاحب الانوار المحيكة فما ياخذ
اي النبي صلى الله عليه وسلم
الآخذ منه الا على حسب نوره ولا ياخذ من جواهر بحره الا
على قدر قوت غرضه وكل يفهم على حسب الذي اقيم به تسقى
بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ومالم ياخذوا اكثر
مما اخذوا واسمع قوله صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع
الكلم واختصر لي الكلام اختصارا فلو عبر العلماء بالله ابد الآباد
عن اسرار الكلمة الواحدة من كلامه لم يحيطوا بها علما ولم ...
يقدروها قدرها حتى قال بعضهم عملت بهذا الحديث سبعين عاما
وما بلغت منه وهو قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه وصدق رضي الله عنه ولو ملكت عمر الدنيا
اجمع وابد الاباد لم يفرغ من حقوق هذا الحديث وما اودع فيها — وما اودع فيها
من غرائب العلوم واسرار الفهوم فصل انظر الى قوله
صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق

ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا يدل على الامر بالتوكل
على الله لا على نفي الاسباب بل يدل على اثباتها لقوله صلى الله
عليه وسلم تغدو وتروح فقد اثبت لها غدوها ورواحها وهو
سببها ونفى عنها الادخار وكان صلى الله عليه وسلم
يقول لو توكلتم على الله حق توكله لما ادخرتم ولا غناكم
التوكل على الله عن الادخار معه ورزقتم كما ترزق الطير تؤتى
رزق يومها ولا تدخر لغدها ثقة منها بان الله لا يضيعها فانتم
ايها المومنون اولى بذلك واباح صلى الله عليه وسلم ان الادخار
هو من ضعف اليقين فان قلت اكان الادخار من احكامه او هو
مختلف الحال فاعلم ان الادخار على ثلاثة اقسام ادخار
الظالمين وادخار المقتصدين وادخار السابقين فاما القسم
الاول فهم المدخرون بخلا واستكثارا الممسكون مباهاة وافتخارا
استحكمت الغفلة على قلوبهم واستولى الشره على نفوسهم فهم
لا تفرغ من الدنيا نهمتهم ولا تتوجه الرغبة ... همتهم الثاني
فرقهم وان كانوا اغنياء الظاهر لهم وان كانوا اعزا فهم من الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)